تحت المجهر

■ د. معتز محي عبد الحميد

أسس التعاون والتنسيق الأمني

(١-٢)

٢- ترميز المعلومات

إن التنسيق والتعاون بين جهات عدة أمر إيجابي، ويساهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف المرجوة للجهات التي تقوم به، لكنه أيضاً، ولأسباب عديدة، قد يحمل في طياته العديد من المخاطر إذا ما كان الحديث عن تنسيق وتعاون في مجال أمني واستخباري، بحيث يصبح هذا التعاون، أو حتى التنسيق، وكأنه كان من أجل إيجاد «الخطر الأمني» الذي يتم العمل على منعه من الحدوث أصلاً!

وتفاصيل تلك المعادلة الصعبة، التي قد يعاني من جرّائها مجتمع بأكمله، تكمن في العديد من النقاط الفنية الخفية، والتي قد لا تؤخذ في الحسبان، خلال مجمل مراحل العمل الأمني الذي تقوم به، أو حتى تهمله من دون قصد، المؤسسة الأمنية بكافة أذرعها، في هذا العصر المليء بالثغرات، حيث يتم التأسيس، بشكل غير مقصود، لسلسلة لا نهائية من الأخطار الأمنية المتراكمة، والمركبة، والتي قد تؤثر على الجميع بلا استثناء، حتى على أولئك المتسببين بها عن طريق الخطأ.

ومن أهم الأمور الفنية التي تؤسس لمثل تلك الأخطار ما يتعلق بمسألة «المعلومات» وطرق تداولها، وتدفقها بين الإدارات المتعددة في الجهة الأمنية الواحدة، أو حتى بين جهات أمنية عدة تقوم بالتنسيق والتعاون في ما بينها، وبالرغم من أن تداولها يلعب دوراً مهماً، إن لم يكن الأهم على الإطلاق، في تحقيق حالة التنسيق والتعاون في ما بينها، إلاّ أن هذا التداول، بالمقابل، ينبغي أن يكون بطريقة لا تساعد على نشوء الأخطار الأمنية، التي يتم التنسيق والتعاون من أجل منعها. والمشكلة تحديداً تكمن في التناقض الغريب الذي أسس له عصر تكنولوجيا المعلومات، بحيث أنه أوجد الداء والدواء معاً.

والحل الأمثل لتلك المعضلة، أو إذا استطعنا تسميتها بـ «الشرّ» الذي لا بد منه، لتحقيق حالة التنسيق والتعاون المنشود، هو أن نلجأ إلى ما يسمى بعمليات «الترميز» للمعلومات المتداولة، والتي تستخدم عادة في إخفاء المعلومات الأصلية واستبدالها برموز غير محددة الملامح، بهدف خلق حالة «الانضباط المعلوماتي» المعاكس تماماً لحالة «الفلتان المعلوماتي» التي قد تنشأ بطريق الخطأ، ويمكن تطبيق عمليات الترميز خلال جميع المراحل الخاصة بالتعاطي مع المعلومات، بدءاً من عمليات التخطيط لجمعها، ومروراً بعمليات جمعها وتنظيمها وحتى تمحيصها وتحليلها وتداولها، بحيث نستطيع من خلال هذا الترميز أن نحقق، وبشكل آمن، أقصى درجات التعاون والتنسيق بالشكل الصحيح والملائم، سواء بين الإدارات المتعددة التي تقوم بتنفيذ مهماتها في ذات الجهة الأمنية الواحدة أو حتى بين الجهات الأمنية المتعددة، والتي يتم التنسيق بينها، وتتعاون في تخطيط وتنفيذ تلك المراحل.

لكل جريمة حكاية

قتلت زوجها المعلّم رغم أنها تحبّه!

□ بغداد/ المدى

كانت تعيش حياة زوجية هادئة ومستقرة مع زوجها وطفلها ... إلا أن الشيطان اقتحم حياتها في صورة شاب وسيم أسقطها في شباكه واحتواها بكلماته المعسولة ولم تعد تستطيع الابتعاد عنه ... نسيت (ح) نفسها ... وتناست زوجها وطفلها ولم تعد ترى أو تسمع سوى عشيقها ... وأصبح كل تفكيرها منحصرا في لحظات المتعة التي تعيشها بين أحضان عشيقها ... وعندما شعر الزوج بما يدور من حوله وبدأ يضيق الخناق حول زوجته ... ومنعها من خروج البيت إلا بصحبته ، قررت التخلص منه وأزاحته عن طريقها، حيث اتفقت مع حبيبها على قتل زوجها وشريك عمرها ... وهو ما حدث بالفعل ... واليكم تفاصيل ملفات هذه القضية التحقيقية ... منذ اللحظة الأولى التي رآها فيها اخفق قلب (م) بالحب نحو (ح) وقرر التقدم لخطبتها ورحّب أهلها بالعريس الذي يتمتع بأخلاق طيبة وينتمي الى أسرة معروفة في النجف ... لم تمض سوى بضعة أشهر حتى تم الزواج الذي أثمر عن طفل جميل زاد من تقارب الزوجين الشابين ... خلال تلك السنوات لم تنطفِ نار الحب في قلب الزوج الذي يفعل كل ما يستطيع من اجل إسعاد زوجته فلم يكتف بعمله كمعلم في احد المدارس الابتدائية الريفية فجمع كل ما ادخره وافتتح دكانا صغيرا يبيع فيه الحاجيات المنزلية الضرورية ... وصار يقضي يوما بأكمله بين عمله في المدرسة والدكان وأصبح لا يعرف الراحة سوى بالليل ... وعلى الجانب الآخر كان الوضع مختلفا عند الزوجة فبدلا من أن تكون مع زوجها وبما يكابده من اجلها ... بدأت تشعر بالملل لبعده عنها ولابتعاده طيلة اليوم عن البيت حتى لو كان ذلك من اجلها، ومن اجل ذلك انطفأت كل المشاعر الحارة لديها تجاهه وأصبحت تعامله بمنتهى اللامبالاة .. وتطورت الأمور بظهور (ع) وهو شاب في مقتبل العمر في الثالثة والعشرين ورغم أنها كانت اكبر منه إلا أنها استسلمت تماما لنظراته واستجابت لكلامه معها في الموبايل... كان (ع) يقطن في منطقة قريبة من منطقتها... ولكنه رآها ذات يوم وهي تقف في دكان زوجها الذي خرج ليشتري بعض البضائع للدكان من المدينة... جاء يشتري علبة سجائر فتحدث معها ... وطال الحديث وعندما شعر بميلها له أصبح يمر عليها ويكلمها بالموبايل يوميا حتى وقعت في مصيدته... مصيدة الحب المحرم !... ولقاء بعد لقاء استدرجها إلى منزله لقضاء ساعات الحب، ولكن عندما بدأ جيرانه يتذمرون من تردد هذه المرأة عليه... اقترحت عليه اقتراحا وهو أن يصادق زوجها حتى يستطيع التردد عليها في منزلها دون أن يشك احد في أمرهما ... وتماشيا مع تفكيرها بدأ (ع) يحضر ومعه بعض الحبوب المخدرة لعشيقته لدسها لزوجها وطفلها في الأطعمة قبل حضور عشيقها بوقت مناسب ليأتي (ع) ويجد كل شيء متاحا لممارسة حبه المحرم في منزل الزوجية ...!

آخر المطاف

فجأة تحولت النزوة العابرة إلى حب حقيقي في نفس العاشقين وأصبحا لا يطيقان البعد عن الآخر ولذلك قررا أن يزيحا كل العقبات التي يمكن أن تقف في طريقهما ليتزوجا ... هنا تحول الحب إلى شيطان يبيح لهما القتل .. وعكف (ع) يخطط لجريمته بإتقان على حمله بعد أن وضعه في كيس كبير من النايلون خيطه لهذه الجريمة بعدما وضع الجثة في السيارة وغطاها بكمية من المحاصيل الزراعية وصناديق الطماطة وتوجه بها إلى طريق أبو صخير، وفي مبزل نائي انزل الجثة وقام بطعن الزوج عدة طعنات حتى لفظ أنفاسه الأخيرة ... وتركه وعاد مسرعا إلى بيته ... في ظهر اليوم التالي أخبرت الزوجة أشقاؤه بفقدان زوجها وذهبت معهم إلى مركز الشرطة وسجلت إخباراً بفقدانه حتى تتنصل عن المسؤولية وقالت في إفادتها أمام المحقق إن زوجها خرج بالأمس منذ الصباح الباكر متجها إلى مدرسته ولكنه لم يعد حتى الآن ... ولان الجريمة الكاملة لم تقع بعد فان الخيوط تتشابك لتصل إلى الحقيقة ... الشرطة كثفت من إجراءاتها للبحث عن الزوج المفقود ... وأفادت هذه المعلومات بان هناك شابا دائم التردد على منزل الزوج الغائب منذ أن تعرف عليه قبل اختفائه بأسابيع قليلة، وان هذا الشاب انقطع نهائيا عن التردد على المنزل فور اختفائه !.. وأكد بعض الشهود أنهم شاهدوا هذا الشاب أمام منزل المعلم في نفس ليلة اختفاء الزوج ... وفي نفس الوقت عثرت إحدى دوريات الجيش على جثة مجهولة بأحد الجداول النائية على أطراف مدينة أبو صخير وفي حالة تعفن وعند مضاهاة بصماتها وصورتها مع صورة المعلم المفقود الذي تم الإبلاغ عنه فإذا بالصورة تنطبق مع صورة الزوج الغائب ، وعندئذ وبعد وصول خبر العثور على الجثة إلى مركز الشرطة قام ضابط التحقيق باستدعاء الزوجة للتعرف على الجثة ... فإذا بها تتظاهر بالبكاء والعويل حزنا على زوجها ووالد طفلها .... إلا أن هذه التمثيلية لم تفلح مع ضابط التحقيق المتمرس ... الذي أدرك أنها كاذبة ... لأنها قالت في أقوالها إن زوجها ارتدى ملابسه في الصباح متوجها إلى مدرسته ولم يعد في حين أن زوجها عند العثور عليه كان يرتدي دشداشة مما يشير الى أن قتله كان داخل منزله حيث قاموا بتخديره ونقله إلى مكان آخر للتخلص منه ... وفاتهم تبديل ملابسه فتركوه بهذه الوضعية وكان هذا أول خيط يشير إلى تورط الزوجة في الجريمة ... أما الدليل الثاني فجاء من تقرير الطب العدلي الذي اثبت بعد تشريح الجثة وجود بقايا مادة مخدرة في أمعاء الزوج ... وهنا جزم ضابط التحقيق بتورط الزوجة في تخدير زوجها حتى يتسنى للقاتل نقله إلى خارج المنزل والتخلص منه ... وكانت نقطة الحسم في هذه القضية المعقدة ... عندما استطاع المحقق التعرف على شخصية الصديق الذي كان يتردد على منزل الزوج يوميا ألا وهو (ع) ... عندها توجهت مفرزة من الشرطة إلى محل سكن (ع) صديق الزوج وعشيق زوجته وعند سؤال والدته في أثناء غيابه عن البيت عن ابنها في الليلة التي وقعت فيها الجريمة ... دون أن يخبرها بما حدث فأفادت بان ابنها حضر في الساعة الثامنة مساءً ودخل غرفته ثم خرج منها بعد العاشرة مساءً حيث اخذ سيارة شقيقه وعاد وهما يتأهبان لصلاة الفجر ... عندها استدعت الشرطة الزوجة والعشيق وواجهتهما بهذه الحقائق والمعلومات ، لم يستطيعا الإنكار بعدها بل اعترفا بكل التفاصيل ... كانت الزوجة شاردة غارقة في تفكير عميق وزائغة النظرات أمام المحقق عندما أدلت باعترافها ... وكأنها تتخيل المصير الذي ينتظرها والذي تستحقه كل زوجة خائنة!

من ملفات الشرطة

أسرار مصرع الحجية!

□ بغداد/ المدى

هذه الجريمة كانت من أصعب جرائم القتل التي واجهت الشرطة في الحلة ... قبل ساعات من القبض على القاتل كاد اليأس يتسرب إلى نفوس فريق العمل المشرف على حل لغز هذه الجريمة ... الجاني لم يترك أي دليل يقود إليه ... لا بصمات ... لا شهود ... ولا يوجد أي بصيص من النور يكشفه ... المتهم شخص لم يتطرق إلى ذهن احد أفراد رجال الشرطة ... شخص عادي فوق مستوى الشبهات... سقوطه واعترافه كان مفاجأة مثيرة للجميع ... لأن الشخص هذا خدع الشرطة حينما صور لهم مشاهد زائفة لمسرح الجريمة .. ولكن دماء القتيلة كانت تطارد القاتل .. ورفضت تماما أن يهرب القاتل وينجو بجريمته .. البداية في منزل متواضع في احد أحياء مدينة الحلة ... جيران السيدة (س) سارعوا بإبلاغ دورية الشرطة القريبة منهم بانبعاث رائحة كريهة من منزل جارتهم الأرملة ... تم إخبار الشرطة التي انتقلت بعد ذلك إلى دار السيدة (س) بعد أن أخذت موافقة قاضي التحقيق بكسر أقفال الباب ... وعندما دخلت الشرطة وجدت بطانية ملفوفة في ركن من أركان الصالة .. وعندما فتحها الشرطي انبعثت منها رائحة جثة متعفنة ... وبداخل البطانية ... كانت جثة الأرملة (س) مذبوحة ... قاتلها ربطها بحبل سميك ووضع جثتها في شرشف السرير ثم لفها بالبطانية السميكة... انتقل إلى الحادث مدير الشرطة وشعبة الأدلة الجنائية والتصوير الجنائي وكل واحد منهم أخذ يعمل كفريق عمل متكامل لحل لغز هذه الجريمة... القاعدة الإجرامية تؤكد أن تأخير زمن اكتشاف الجريمة يقع من مصلحة القاتل... الذي يكتسب المزيد من الثقة... وتضيع بعض آثار جريمته... وبالفعل هذا ما كان هدف القاتل المجهول ..! المتهم لم يترك وراءه أي بصمة... مما يؤكد أنه كان يرتدي قفازا في يديه أثناء ارتكابه لجريمته... كذلك فإنه قام بمسح كل الدماء التي سالت من القتيلة حتى يضلل رجال الشرطة... ولا يكتشف موقع ارتكاب الجريمة... فهل القاتل قتل (س) في غرفة نومها ... أم في الصالة ... أو خارجها؟! ضابط التحقيق ذو الخبرة الكبيرة بكشف جرائم القتل الغامضة... أكد لمدير الشرطة بعد المعاينة أن القاتل شخص تعرفه القتيلة جيدا لأنه دخل بيتها بشكل طبيعي... فلا يوجد أي كسر لا على الأبواب ولا الشبابيك...! عثر ضابط التحقيق على صحن به فاكهة على المنضدة وسط الهول وبجواره بقايا قناني مياه غازية... وعلبة سجائر وبقايا سيجارتين محترقتين... كل هذه المؤشرات تؤكد أن القتيلة استضافت قاتلها الذي اختلف معها لسبب مجهول فقتلها... وهرب..! أقوال الشهود والجيران تؤكد أن الحجية (س) كانت تعيش بمفردها منذ سنوات بعد وفاة زوجها ولم تكن قد أنجبت منه.. ففضلت أن تعيش باقي حياتها في شبه عزلة اختيارية عن الجميع !.. كانت (س) تحتفظ في بيتها بكمية كبيرة من الحلي الذهبية التي اشتراها لها زوجها الراحل عندما كان يعمل في الكويت، وكانت (س) تتباهى بهذه الحلي ... وتتعمد أن ترتديها كلها أثناء مناسبات أفراح الجيران أو المرات التي تغادر بها بيتها !... الكشف على غرفة النوم والكنتور أكد اختفاء هذه الحلي الذهبية بعد الجريمة خاصة عندما ذكر احد الشهود أنها كانت ترتدي بعضها في يديها ... والآن اختفت الحلي الذهبية من يديها !.. الحادث كان يمثل الغموض بعينه ... لا أدلة .. ولا شهود ... لا بصمات ... لا مشتبه فيهم ... في خطوة روتينية من الشرطة تم استجواب العشرات من الجيران نساءً ورجالا وسكان الحي وأقارب ومعارف السيد (س) لمعرفة المترددين عليها وهل لها خلاف مع أحد ... في محاولة للوصول لأي بصيص من الأمل للوصول إلى القاتل الخفي ..! استمرت رحلة الاستجواب أياما وأسابيع من دون أن تسفر عن شيء ... كل الخيوط انتهت إلى نتيجة واحدة ... وهي السراب ... ولبرهة أحس ضابط التحقيق انه يبحث عن المجهول ... فهذا القاتل نجح في إثبات مفهوم الجريمة الكاملة! تجاوز عدد الشهود العشرات... وتم القبض على المشتبه بهم وأرباب السوابق ومعتادي السرقة وبعد أسابيع أطلق سراحهم بعد التأكد أن القاتل ليس من بينهم ... وأخيراً أدرك ضباط التحقيق في المركز أن هذه القضية ستنضم إلى قضايا مقيدة ضد مجهول ولكن مدير الشرطة أوعز لضباط التحقيق بالبحث عن الأشخاص الذين كانوا يمرون بضائقة مالية ... وتحسنت أحوالهم فجأة بعد مصرع السيدة (س) ... كان هذا الخيط هو مسك الختام في هذه القضية .. على بعد أمتار قليلة من منزل السيدة (س) كان يعيش (ع) الموظف البسيط ... حسن الخلق الذي اشتهر به ... كان يتدخل لفض خلافات أهالي المنطقة .. إنسان مستقيم يذهب إلى الجامع ليصلي مع أصدقائه في الحي ... فكان صديق الجميع ... لم يكن (ع) مطلقا في مستوى الشبهات ... المثير أن أحواله المادية كانت متعثرة بسبب ديونه الكثيرة وأعبائه التي زادت نتيجة زواجه مرة أخرى ... بعد أن طلق زوجته الأولى !... فجأة بعد أيام من مصرع السيدة (س) تحسنت أحوال (ع) سدد جميع ديونه وأصبح ميسور الحال واشترى سيارة صغيرة له!... رغم انه لا يملك أي مورد إضافي سوى راتبه ... قرر ضابط التحقيق تخطي قاعدة الثقة الشديدة في سلوك (ع) ، تم استدعاؤه وتفتيش منزله وكانت المفاجأة عثور الشرطة على بقايا ذهب القتيلة داخل إحدى مجارير غرفة نومه ... لم يصدق الضابط .. إن (ع) الذي كان مثال الأخلاق والسيرة والسلوك وحلال المشاكل هو نفسه القاتل الذي تجسّد شخصية رجل البر والإحسان.. وعند الضغط عليه.. توالت اعترافاته المثيرة... الندم والحسرة والأسى هذه المشاعر ظهرت كلها على وجهه... أكد انه حاول بشتى الطرق أن يضلل الشرطة وان يصنع مسرح جريمة يختلف تماما عن الواقع... ولكن دماء القتيلة... صبت عليه لعناتها.

ماذا قال القاتل:

لم أكن قاتلا أو مجرما، ولكن الظروف القاسية، قادتني إلى هذه الجريمة... طلقت زوجتي وتزوجت بسيدة أخرى وبدأت أعاني أزمة مالية خانقة ولم استطع الاقتراض من أي شخص، بدأت أفكر في سرقة سيدة ثرية تعيش بمفردها، لم أجد سوى السيدة (س) التي تسكن في الشارع المجاور لمنزلي.. كانت تعيش بمفردها ولا تستقبل احداً مطلقا في بيتها وتحتفظ بكمية كبيرة من الحلي الذهبية في بيتها !... درست جيدا مكان الجريمة وعرفت تفاصيل حياة السيدة (س) وفي يوم الحادث تسلقت سياج بيتهم وانتظرت الظلام بعدها عالجت قفل الباب الخلفي الحديدي وتسللت إلى الصالة وكانت الساعة قد تجاوزت الثانية صباحا... قررت المبيت حتى صباح اليوم التالي... في حوالي الساعة السابعة صباحا استيقظت (س) وبدأت تنظف غرف الدار ... تسللت من الصالة واتيت من خلفها وكنت احمل قطعة من الخشب ، ضربتها على رأسها ضربتين فسقطت على الأرض بعد أن أطلقت صرخة مكتومة! لم اكتف بهذا ... كانت السيدة (س) تعرفني جيدا بسبب شهرتي في المنطقة ، وهي تسقط على الأرض لمحت ملامحي، قررت أن أجهز عليها تماما ، أحضرت سكينا من مطبخها وذبحتها ولم اتركها إلا بعد أن تأكدت أنها فارقت الحياة...! يواصل (ع) اعترافاته ... أسرعت بجذبها إلى داخل الصالة ... مسحت كل آثار الدماء وربطتها بحبل سميك بعد أن وضعت الجثة في شرشف كبير ثم غطيتها ببطانية كبيرة، كنت أهدف من ذلك إلى تأخير اكتشاف الجريمة بقدر الإمكان، وانتزعت الذهب من يديها ووضعت صحن الفاكهة على منضدة في مدخل الهول وبقايا سجائر محترقة! بعد أيام من الحادث قمت ببيع الذهب وتجاوزت أزمتي المالية ... أنهى المتهم اعترافاته وبعد أن صدقت أقواله أصولياً تمت إحالته الى جنايات الحلة لينال عقابه على اقترافه هذه الجريمة البشعة بحق الحجية (س).

من وسائل الإعدام القديمة والحديثة

□ بغداد/ المدى

والبرد، والطيور الجارحة (وأما الآخرُ فيُصلبُ فتأكلُ الطيرُ من رأسه) (يوسف:٤١)، وكذلك الحشرات، وغير ذلك حسب المكان والزمان.

وظهرت طريقة عجيبة للإعدام إبان الثورة الفرنسية أسموها تندراً (الزواج الجمهوري) حيث يُقتل المحكوم عليهم بالموت أزواجاً، في كل مرة رجل وامرأة يربطان معاً متقابلين وهما عاريين تماماً، ثم يغرّقان في الماء.

وقد اخترعت عصابات المافيا في الولايات المتحدة طريقة غريبة لإعدام أعدائهم أو الوشاة منهم، يمكن تسميتها (الأحذية الأسمنتية)، الهدف منها بطبيعة الحال إخفاء معالم الجريمة. توضع قدما الضحية في وعاء أو صندوق خشبي يُملأ بالأسمنت، ثم يلقى في وسط النهر أو في عرض البحر ليستقر في القاع بسبب الثقل. هذه الطريقة ما زالت تُستخدم ونراها في أفلام (المافيا)، وقد شاع مصطلح أن فلاناً (يرقد مع الأسماك) كناية عن هذه الطريقة المبتكرة.

وكانت عقوبة الخيانة العظمى في العصور الوسطى أن يشنق السجين ويقطع جسده إلى أربعة أجزاء، وقد قتل آلاف من الأشخاص بهذه الوسيلة إلى أن انتهى استخدامها عام ١٨١٤م. يُسحب السجين وهو مربوط فوق إطار خشبي إلى مكان المشنقة في ساحة عامة حيث يعلق من عنقه لمدة وجيزة ثم يُنزّل منها قبل أن تتحقق وفاته. بعد ذلك تبقر بطنه وتُستخرج أحشاؤه وتستأصل أعضاؤه التناسلية وتحرق أمام ناظريه.

وفي النهاية يقطع جسده إلى أربعة أجزاء ويفصل رأسه عن جسده. أما التعذيب والقتل بالعجلة فيتضمن ربط السجين إلى عجلة ضخمة، فتمدد يداه ورجلاه على استقامة الأضلاع الموصلة بين إطارها المستدير ومركزها، وكلما دارت العجلة انهالت ضربات عشوائية على جسمه وأطرافه بواسطة قضيب حديدي ثقيل أو قادوم فتتكسر عظامه، وقد يظل الشخص يتعذب لعدة أيام قبل أن يموت.

أما ربطة العنق الكولومبية فتتمثل في شق مقدم العنق أفقياً بأداة حادة وجذب اللسان إلى الخارج ليتدلّى من خلال ذلك الشق. وقد اشتهر هذا النوع من الإعدام في كولومبيا خلال حقبة من العنف والقتل.

وفي الصين اخترع الوزير (لي سي) طريقة للإعدام، انتهى به الأمر أن أعدم بها هو نفسه. تبدأ الطريقة بقطع أنف السجين، ثم تُقطع يداه وقدماه من خلاف، ثم يُخصى، وأخيراً يُفصل جسمه من وسطه عرضياً إلى نصفين. كما شاع في الصين القتل بالتقطيع البطيء منذ العام ٩٠٠ قبل الميلاد إلى عام ١٩٠٥م، حيث وصف بأن جسد المحكوم عليه يقطع إلى ألف قطعة. الهدف من الطريقتين تعذيب السجين وقتله قتلاً بطيئاً ومؤلماً. ومن الطرق المشابهة تقطيع الجسد رأسياً إلى نصفين بالمنشار؛ حيث يعلّق السجين من قدميه وتكون ساقاه منفرجتان ثم يُشرع في نشره بمنشار ضخم ابتداء من منطقة العانة إلى أن يصل المنشار إلى العنق والرأس، والهدف من ذلك أن يظل على قيد الحياة إلى آخر لحظة.

وعرفت طريقة الإعدام بالغاز السام من الوسائل القديمة التي ما زالت تستخدمها خمس ولايات أميركية، بيد أنها جميعها تعطي الخيار للمحكوم عليه إن أراد استبداله بالحقنة القاتلة. ينفذ الحكم في غرفة معزولة الهواء، ويقوم الجلاد بوضع أقراص سيانايد البوتاسيوم في إناء يقع أسفل الكرسي الذي سيقيد إليه السجين لاحقاً، وبعد إدخال السجين إلى الغرفة وتقييده إلى كرسي الإعدام تغلق الغرفة المعزولة، ويصب الجلاد كمية من حمض الكبريتيك المركز في أناء خارجي متصل عن طريق أنبوب طويل بالإناء الواقع أسفل كرسي الإعدام، وتسحب ستائر عن الشباك الزجاجي المطل على غرفة الشهود، ويطلب من السجين أن يدلي بحديث إن شاء.

بعد ذلك يقوم الجلاد بسحب مقبض خاص فيسمح للحامض المركز بالوصول إلى أقراص سيانايد البوتاسيوم فينبعث غاز سيانايد الهيدروجين السام ويتصاعد ليملأ هواء غرفة الإعدام. يغيب السجين عن الوعي خلال دقائق ثم يموت بسبب تأثير الغاز السام الذي يعطل إنزيمات التنفس الخلوي، فلا يدخل الأكسيجين الخلايا. يضخ غاز الأمونيا إلى الغرفة لمعادلة غاز السيانايد في غرفة الإعدام، ثم يدخل الحراس إلى غرفة الإعدام وهم مرتدون قناعات واقية من الغازات السامة، فيحملون الجسد الميت إلى الخارج ليتأكد طبيب السجن من موته.

ويعتبر الإعدام باستخدام الطوق الحديدي الخانق ثاني وسائل الإعدام التي انقطع استخدامها. وتتكون هذه الوسيلة من مقعد يوثق عليه السجين بينما يقوم الجلاد بوضع طوق حديدي حول عنقه ويضيّقه تدريجياً ليضغط على العنق إلى أن يموت مختنقاً؛ وأحياناً يكون الطوق مزودا ببروز مقابل الفقرات العنقية؛ فيتسبب ضغطه الشديد في كسر عنق المحكوم عليه. وقد استمر استخدام هذه الوسيلة في أسبانيا إلى أن ألغيت عقوبة الإعدام عام ١٩٧٨م. وكانت بعض هذه الأطواق مزودة بشوكة معدنية تنفذ إلى النخاع العصبي. وتعتبر دولة أندورا الواقعة بين فرنسا وأسبانيا آخر دولة تلغي استخدام هذه الأداة في عام ١٩٩٠م.

ومن طرق الإعدام التي عُرفت على نطاق واسع في العصر القديم (الصلب). وقد اشتهر الصلب بسبب الواقعة المتعلقة بالمسيح عليه السلام؛ وانقسمت الديانات حول الاعتقاد في ذلك، فالإسلام يعتقد أن المصلوب شبيه المسيح، بينما يعتقد النصارى أن المسيح هو الذي صُلب فعلاً. وكان الصليب آلة للتعذيب والقتل، حيث يوضع صليب خشبي ضخم على الأرض في البداية وتثبت عليه أطراف المصلوب بواسطة مسامير كبيرة تدق إلى الخشب من خلال يديه وقدميه. يرفع الصليب بعد ذلك ويثبت في وضع قائم ويترك المصلوب معلقاً عليه إلى أن يموت بعد عدة أيام من العطش والألم والتعرض لعوامل الطبيعة من الحر،